اللحن طرا على الحبيب

رضي الله عنه وهو مبتدأ احذف خبره لدلالة ما قبله عليه اي ومنها غير ويحتمل
ان يكون معطوفا على ما في البيت قبله وجملة جاءت صفة خبر وعلى العموم في محل الحال والد
والتقدير جاءت حالا لكونه دالا على عموم الاقتداء بالصحابة ويحتمل على ان تكون بمعنى
ويحتمل ان تكون في العموم ان تكون معاقبة للضمير على المذهب الكوفي والتقدير بعمومهم
خبر جاءت مصحوبا بعمومهم وهو مبتدأ أي واصحابي كالنجوم جملة اسمية خبره وقد
خلت عن الرابط بالمبتدأ القصد لفظه **قال وملك حض على الاتباع**
لبعضهم وترك الابتداع انه منع الشاي ان يحدثا في الامهات
نقط ما قد احدثا وانما رأى للصبيان في الصحف والالواح للبيان
والامهات ملجأ الناس جمع النقط للالتباس
ش لما ورد من الاحاديث الدالة على وجوب اتباع الصحابة ما رواه بعضها آخر
هنا على جهة التتميم للاستدلال ان امام المذهب المدني مالكا رضي الله عنه حض على
اتباع فعل الصحابة في المصاحف وترك الابتداع المحدث فيها ولا شك ان هذا المعنى
المقصود للناظم هنا لم يقع في كلام مالك صريحا وانما هو لازم منعه الشايل ان
ان يحدث في المصاحف الامهات اي الكمل النقط المحدث وانما رأى الامام جواز
النقط للصبيان يريد ومن معناهم من كبار المتعلمين في الصحف يعني الصغار في الالواح
للاصلاح وقد اشار الناظم بهذا الى ما ذكره في المحكم بسنده الى عبد الله بن عبد الحكم قال
قال اشهب سئل مالك رحمه الله فقيل له ارايت من استكتب مصحفا اليوم اترى
ان يكتب على ما احدث الناس من الهجاء اليوم فقال لا ارى ذلك ولكن يكتب على
الكتابة الاولى قال مالك ولا يزال الانسان يسألني عن نقط القرآن فاقول له اما الامام
من المصاحف فلا ارى ان ينقط ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها واما المصاحف الصغار
التي يتعلم فيها الصبيان والواحهم فلا ارى بذلك باسا قال عبد الله وسمعت مالكا
سئل عن شكل المصاحف فقال اما الامهات فلا ارى واما المصاحف التي يتعلم فيها
الصبيان فلا باس انتهى وقد اقتصر في المقنع على قول الامام ولكن يكتب على الكتابة الاولى
ثم قال ولا مخالف له في ذلك من علماء الامة انتهى **قال** الجعبري وهذا مذهب
الائمة الاربعة رضي الله عنهم وخص مالكا لانه حكاه ابو عمرو بسنده مسند الخلفاء

الاربعة

الاربعة رضوان الله عليهم ومعنى الكتابة الاولى تجريدها من نحو النقط والشكل
ووضعها على مصطلح الرسم من البدل والزيادة والحذف انتهى والظاهر ان لا مدخل
هنا لمصطلح الرسم لان السؤال انما هو سؤال عما احدث الناس في المصاحف ولم يجئ عن
عنهم انهم احدثوا فيها الا النقط والشكل والخمس والعشر وفواتح السور وعدد
الاي **تنبيهات** الاول ذكر ابو عمرو في باب من كره نقط المصاحف والعجم
بسنده الى ابن عمر وقتادة وابراهيم وهشام وابن سيرين انهم كانوا يكرهون
نقط المصاحف وبسنده الى عبد الله بن مسعود انه قال جردوا القرآن ولا تخلطوه
بشيء وذكر نحوه عن ابراهيم وبسنده الى ابي رجاء قال سألت محمدا عن نقط المصاحف
فقال اني اخاف ان يزيدوا في الحروف او ينقصوا وذكر في باب من ترخص في نقطها
بسنده الى ثابت بن معبد انه قال النقط والعجم نور الكتاب وبسنده الى الحسن
انه قال لا باس بنقطها وبسنده الى خالد الحذاء قال كنت امسك على ابن سيرين
في مصحف منقوط وبسنده الى نافع بن ابي نعيم قال سألت ربيعة بن ابي عبد الرحمن
عن شكل القرآن في المصحف فقال لا باس به قال وقال ابن وهب حدثني الليث قال لا
ارى باسا ان ينقط المصحف بالعربية وذكر بسنده الى ابي يوسف قال كان ابن ابي ليلى
من انقط الناس للمصحف وبسنده الى خلف بن هشام البزار قال كنت احضر بين يدي
الكسائي وهو يقرأ على الناس وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم انتهى وقد تحصل
من هذا ان في نقط المصاحف ثلاثة اقوال الكراهة والاباحة والتفصيل بين الامهات
الكمل وبين الصغار والالواح وهو قول مالك **الثاني** هذه الاقوال جارية
ايضا في رسم الخمس والعشر ورسم اسماء السور وما فيها وعدد الاي وقد عزى
المحكم هذه الاقوال ايضا باسانيدها الى اربابها ولا كراهة في بعضها لما اشتملت
عليه والعواشر زيادة على محصول الاقوال الثلاثة فمن ذلك انه ذكر بسنده الى قتادة
انه قال بدؤوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا قال ابو عمرو وهذا يدل على ان الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم هم المبتدئون بالنقط ورسم الخمس والعشر لان حكاية
قتادة لا تكون الا عنهم اذ هو من التابعين وقوله بدؤوا الى آخره دليل على ان ذلك
كان على اتفاق وجماعة منهم وما اتفقوا عليه او اكثرهم فلا شكوك في صحته ولا حرج في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)